سفر العدد

اص 1 و 2

سفر التكوين هو سفر البدايات , والخروج سفر الفداء , واللاويين سفر الخدمة والشركة وأما سفر العدد فهو سفر الحروب والسير في البريّة . فمنذ البداة نقرأ عن رجال الحرب والجيوش والألوية والمعسكرات والأبواق . في التأمّل في الأغراض السابقة تبرهن على دقة وأنسجام وتناسب اجزاء الوحي وما يرافقه من الكمال والجمال والحكمة في كل أسفاره . كتاب اللّه يشهد لنفسه . وكلمته تخبر عن أمجاده , وكلامه صادق بحد ذاته لأنّه يفحص القلب ويميّز الأفكار والنيّات ... فالكتاب المقدّس كاف لكلّ الظروف والمقاصد والأزمنة والنّاس .

إذا كانت أقوال اللّه لا تكفيني وحدها ولا أستطيع أن أستغني بها عن البشر فهي ليست أقوال اللّه مطلقاً .

فهل عندنا وحي اللّه أم لا ؟

يقول الكافر لا

ويقول التّقليدي : نعم ولكنّك لا تفهمه دون الكنيسة

فالكفر والتّقليد يسلبون كلمة اللّه من بين أيدينا .

السّؤال المهم لك الليلة : هل تستطيع أن تثبت إنتسابك لشعب اللّه ؟

لقد إنحدرنا من نسل فاسد هالك , جنس ساقط . يا ليت تقتنع قلوبنا بعدم أهميّة حكم البشر وما يقوله الناس.

المؤمن يعلم انّه سماوي ويرجع بأصله الى الخليقة الجديدة .

أيجوز أن يفكّر شحص إذا ما كان إسرائيليّاً حقيقيّاً أو لا حتى يوم الدّين ؟

ما هي هذه الهيئة وما هي هذه العائلة العظمى ؟ تبرير اللّه .

وَجَمِيعُ ٱلشَّعْبِ إِذْ سَمِعُوا وَٱلْعَشَّارُونَ *بَرَّرُوا ٱللَّهَ* مُعْتَمِدِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا. وَأَمَّا ٱلْفَرِّيسِيُّونَ وَٱلنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ ٱللّٰهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ.

(لو7 :29- 30) .عندما نقف نحن موقف التوبة والحكم على الذات يقف اللّه موقف المبرّر – الغفران يتبع الإعتراف البشري حالاً .

لإذا كان عند المؤمن أدنى شك من جهة نسبته الروحيّة فلا بد ان يلاقي الفشل الذّريع . لا بد من شهادة الروح بأنّك إبنا للّه بالأيمان البسيط "مَنْ يُؤْمِنُ بِٱبْنِ ٱللّٰهِ فَعِنْدَهُ ٱلشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لاَ يُصَدِّقُ ٱللّٰهَ فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِباً، لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالشَّهَادَةِ ٱلَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا ٱللّٰهُ عَنِ ٱبْنِهِ" (1يو5 :10) أيستطيع أمثال المتردّدين أن يذهبوا الى الحرب ؟ هل نتصوّر إسرائيلييحارب عاليق بالبريّة أو الكنعانيين وهو غير قادر عاى إثبات " نسبته " أو معرفة " رايته" ؟ صفات عن طبيعة المصارعة :

1) رو 7 – جهاد النّفس المحيية ولكن غير المتحرّرة – يتكلّم عن عدم إرادة فعل الخطيّة بل الصّلاح السرور الباطني بناموس اللّه – فهو مؤمن مختون بالروح غير متمتع بكمال غلبة المسيح المقام والممجّد .
2) غل 5 " لأَنَّ ٱلْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ ٱلرُّوحِ وَٱلرُّوحُ ضِدَّ ٱلْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا ٱلآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ " . وجود الروح يضمن لنا القوّة . ليست المقارنة بين الطبيعتين : العتيقة

والجديدة بل ما بين الروح القدس والجسد . الطبيعة الجديدة غير قائمة بنفسها بل متعلّقة بالروح للقوّة وعلى الكلمة للإرشاد .

3) أف 6 : المصالاعة بين المسيحي وأجناد الشر الروحيّة في السّماويّات .

كان ضرورياً إثبات نسبة المحارب ومعرفة رايته معرفة صحيحة جليّة . يعرف رايته ويمكث بجانبها , وهكذا ساروا معاً وتمّ النّجاح وأُنجز العمل وقامت الحرب ولم يتداخل الواحد في أمر الأخر أو يقاطع طريقه . كان لكا واحد نسبته ومركزه بحسب فكر اللّه , لكل واحد محل يملأه وعمل ليؤدّيه ويوجد عمل ومحل كاف للجّميع إنّ محلّة إسرائيل كانت مرتّبة ومهيّأه بأكمل كيفيّة وأتقن نظام . لنضع نصب أعيننا الكتاب ومحتوياته والنّفس ولوازمها – ولا بد من مراعاة الأمرين معاً , فمن الضروري المشغولية بأمر النّفس من جهة حالتها وسد إحتياجاتها كي لا تفقد الخدمة قوتها وسلطانها ومفعولها وتصبح عقيمة غير مثمرة . أوّل أمر مطلوب من جندي الرب أن يثبت نسبته الروحيّة .

راية أجناد الرب المحاربين هي المسيح وإذا إتّخذنا سواه لا يجعلنا هذا ناسبين للحرب الروحيّة التي دعينا اليها . فلا تعترف براية مهما كانت الا المسيح وكلمته

" وينزل بنوا إسرائيل كل في محلّته وكل عند رايته بأجنادهم " يا ليت يكون الأمر هكذا مع كل جندي في كنيسة اللّه

الإصحاح الأوّل

" وَقَال ٱلرَّبُّ لِمُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي خَيْمَةِ ٱلاجْتِمَاعِ فِي أَوَّلِ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: 2"أَحْصُوا كُل جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيل بِعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ بِعَدَدِ ٱلأَسْمَاءِ كُل ذَكَرٍ بِرَأْسِهِ 3مِن ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِداً كُل خَارِجٍ لِلحَرْبِ فِي إِسْرَائِيل. تَحْسِبُهُمْ أَنْتَ وَهَارُونُ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ. 4وَيَكُونُ مَعَكُمَا رَجُلٌ لِكُلِّ سِبْطٍ هُوَ رَأْسٌ لِبَيْتِ آبَائِهِ...18وَجَمَعَا كُل ٱلجَمَاعَةِ فِي أَوَّلِ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي فَانْتَسَبُوا إِلى عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ بِعَدَدِ ٱلأَسْمَاءِ مِن ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِداً بِرُؤُوسِهِمْ 19كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. فَعَدَّهُمْ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. ... 45فَكَانَ جَمِيعُ ٱلمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيل حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِن ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِداً كُل خَارِجٍ لِلحَرْبِ فِي إِسْرَائِيل 46سِتَّ مِئَةِ أَلفٍ وَثَلاثَةَ آلافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. 47وَأَمَّا ٱللاوِيُّونَ حَسَبَ سِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُعَدُّوا بَيْنَهُمْ 48إِذْ قَال ٱلرَّبُّ لِمُوسَى: 49"أَمَّا سِبْطُ لاوِي فَلا تَحْسِبْهُ وَلا تَعُدَّهُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيل. ...وَيَنْزِلُ بَنُو إِسْرَائِيل كُلٌّ فِي مَحَلَتِهِ وَكُلٌّ عِنْدَ رَايَتِهِ بِأَجْنَادِهِمْ. 53وَأَمَّا ٱللاوِيُّونَ فَيَنْزِلُونَ حَوْل مَسْكَنِ ٱلشَّهَادَةِ لِكَيْ لا يَكُونَ سَخَطٌ عَلى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيل فَيَحْفَظُ ٱللاوِيُّونَ شَعَائِرَ مَسْكَنِ ٱلشَّهَادَةِ". 54ففَعَل بَنُو إِسْرَائِيل حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى "

الإصحاح الثّاني

" 1وَقَال ٱلرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: 2"يَنْزِلُ بَنُو إِسْرَائِيل كُلٌّ عِنْدَ رَايَتِهِ بِأَعْلامِ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. قُبَالَةَ خَيْمَةِ ٱلاجْتِمَاعِ حَوْلَهَا يَنْزِلُونَ. ..وَأَمَّا ٱللاوِيُّونَ فَلَمْ يُعَدُّوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيل كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. 34ففَعَل بَنُو إِسْرَائِيل حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ ٱلرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا نَزَلُوا بِرَايَاتِهِمْ وَهَكَذَا ٱرْتَحَلُوا. كُلٌّ حَسَبَ عَشَائِرِهِ مَعَ بَيْتِ آبَائِهِ " .